عَجائبُ القِصَص

كامل كيلاني

السِمْسِمَةُ

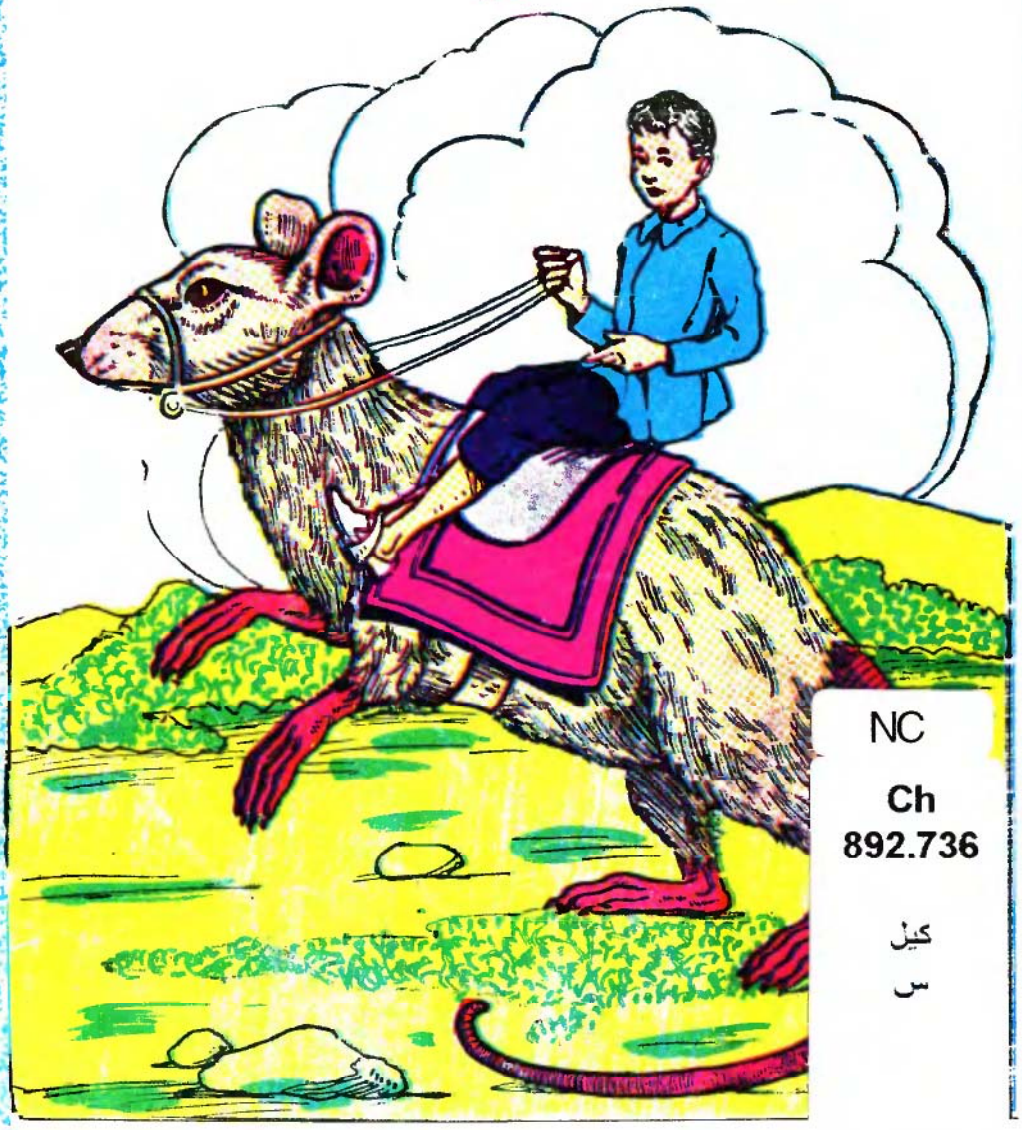

NC
Ch
892.736
كيل
س

عَجائِبُ القِصَص

بقلم

كامل كيلانى

(فى « مكتبة الأطفال » التى جعل منها « كامل كيلانى »
مُتْحَفًا مُتَنَوِّعَ الوِجْهاتِ ، حَرَص «كامل كيلانى» على أن يتخيَّرَ
مجموعةً من القِصص : منها ما هو أُسْطورِىٌّ تاريخىٌّ ،
ومنـــها ما هو تأليفٌ عالَمِىٌّ ...
ولكن هذه المجموعةَ ـ على تعدُّد مصادرِها ، وتباعُدِ مواقعِها
فى الآدابِ العالميةِ المُختلفة ـ تلْتقى فيها مِيزةٌ مُشتركةٌ ،
هى أن موضوعَها لغرابتِه ـ أو لِطَرافتِه ـ يُثير الكثيرَ من العجَب ،
بل إنه يجعل منها أعجبَ ما يدعو إلى التعجُّب ..
ومن ثَمَّ أطلق « كامل كيلانى »
على هذه المجموعة اسم : « عجائب القصص » .
ويُلاحظ فى اختيار هذه القصصِ : أن التعجُّبَ فيها
ليس هو التعجُّبَ العَقِيمَ الذى يستَنِدُ إلى المُستحيلِ المعْدوم ..
بل إنه التعجُّبُ الخِصْبُ العامِرُ بالمُشَوِّقاتِ ، المُثيرُ للانْفِعالات ..
وهو ـ فى الوقْتِ نفسِه ـ ينْطوِى على الحِكَم البالِغَةِ فى تفسيرِ الحياة)

محمد شوقى أمين

عضو مجمع اللغة العربية

اهداءات ٢٠٠٢

أ/ رشاد كامل الكيلانى

القاهرة

مكتب عربى
(اهداء)
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية
رقم التسجيل

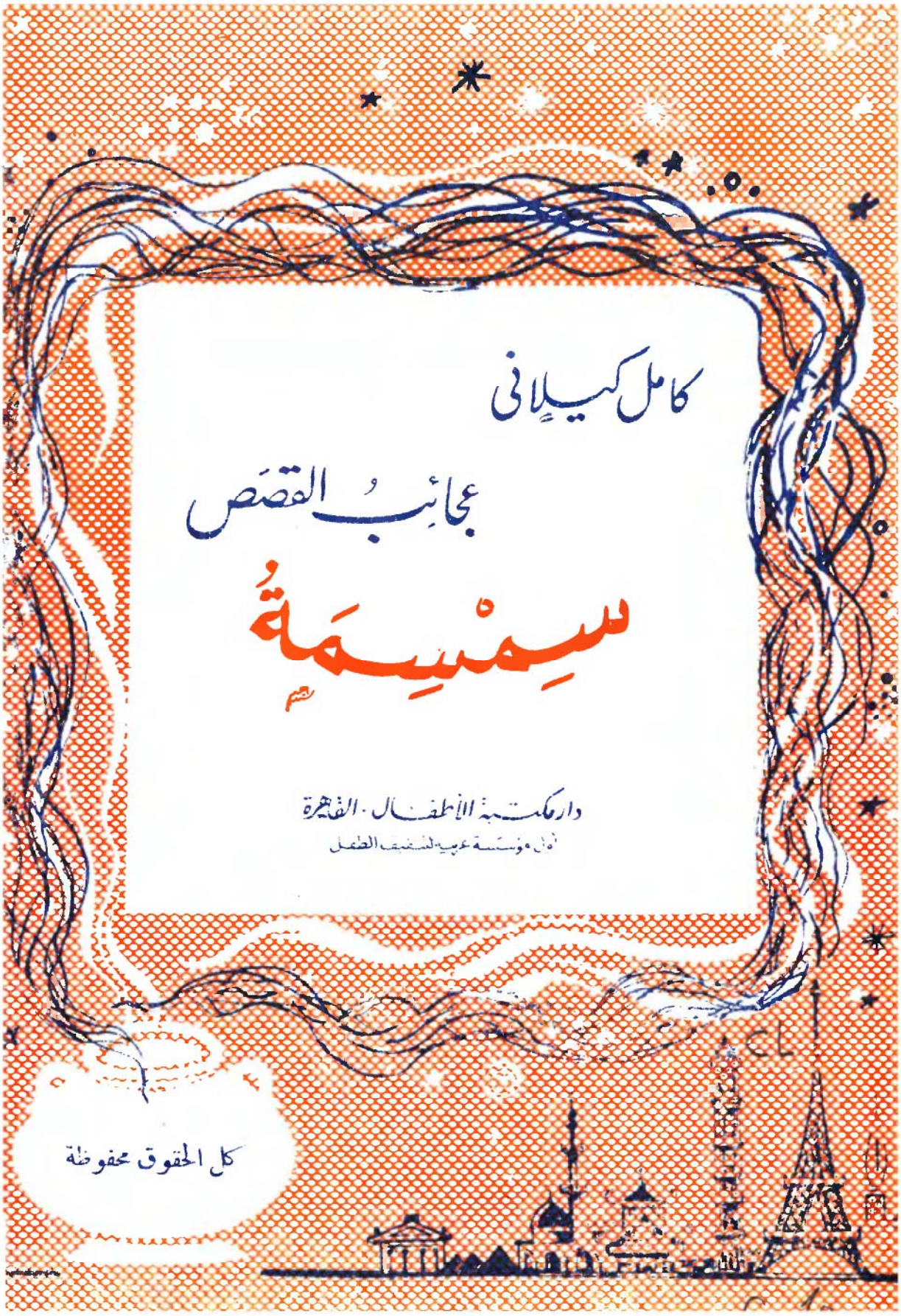

كامل كيلاني

عجائب القصص

سِمْسِمَةُ

دار مكتبة الأطفال - القاهرة
أول مؤسسة عربية لتشغيل الطفل

كل الحقوق محفوظة

"صَالِحٌ": رَجُلٌ ، زَارِعٌ ، مُكَافِحٌ .

كَانَ ٱلرَّجُلُ يَعِيشُ مُنْذُ آلَافِ السِّنِينَ - مَعَ زَوْجَتِهِ ٱلْوَفِيَّةِ ، تُعَاوِنُهُ عَلَى تَكَالِيفِ ٱلْحَيَاةِ .

فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مِنَ ٱلْأَيَّامِ،

جَاءَ إِلَىٰ بَيْتِ ٱلزَّارِعِ شَيْخٌ كَبِيرُ ٱلسِّنِّ.

وَوَقَفَ ٱلشَّيْخُ كَبِيرُ ٱلسِّنِّ

أَمَامَ بَابِ ٱلْبَيْتِ يَطْرُقُهُ بِيَدِهِ.

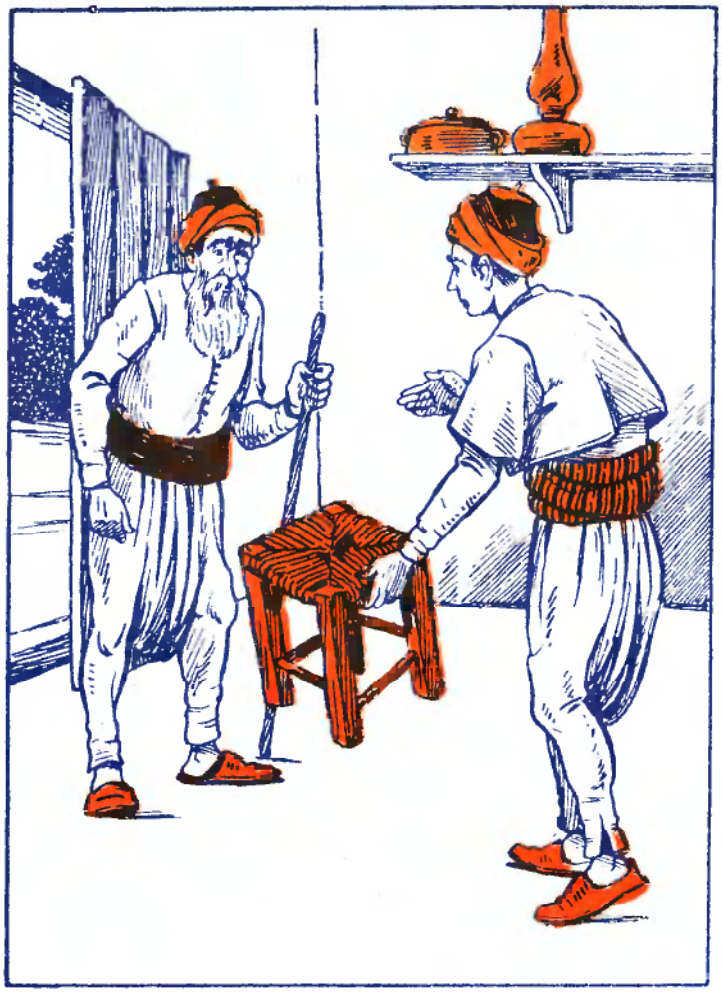

اَلزَّارِعُ سَمِعَ ٱلطَّرْقَ عَلَى ٱلْبابِ ،

فَأَسْرَعَ خُطَاهُ يَفْتَحُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ ٱلشَّيْخُ

فِي أَنْ يَسْتَرِيحَ قَلِيلًا عِنْدَهُ .

أَحْضَرَ ٱلزَّارِعُ لِلشَّيْخِ كُرْسِيًّا .

قَدَّمَتْ "رَاضِيَةُ" زَوْجَةُ ٱلزَّارِعِ

لِلضَّيْفِ ٱلْعَجُوزِ ، طَاسًا مَمْلُوءًا بِاللَّبَنِ

وَكِسْرَةً مِنَ ٱلْخُبْزِ ، وَقِطْعَةَ جُبْنٍ

أَكَلَ ٱلضَّيْفُ وَشَرِبَ ، فَشَبِعَ وَارْتَوَىٰ

سَأَلَهَا ٱلضَّيْفُ : "مَاذَا تَتَمَنَّيَانِ ؟"

اَلزَّوْجَانِ قَالَا : " يُسْعِدُنَا أَنْ يَكُونَ لَنَا وَلَدٌ ،

وَلَوْ جَاءَ هٰذَا ٱلْوَلَدُ فِي حَجْمِ

إِصْبَعِ ٱلْإِبْهَامِ : أَصْغَرِ أَصَابِعِ ٱلْيَدِ . "

اَلشَّيْخُ شَكَرَ لِلزَّارِعِ وَزَوْجَتِهِ إِكْرامَهُمَا لَهُ.

دَعَا ٱللّٰهَ لَهُمَا أَنْ يُحَقِّقَ أُمْنِيَّتَهُمَا.

بَعْدَ عَامٍ، رُزِقَ ٱلزَّوْجَانِ بِطِفْلٍ صَغِيرٍ،

لَا يَزِيدُ طُولُهُ عَلَى إِصْبَعِ ٱلْإِبْهَامِ.

اَلْأَبَوانِ أَسْمَيا ٱبْنَهُمَا ٱلصَّغِيرَ "سِمْسِمَةَ"،

لِضَآلَةِ حَجْمِهِ، وَصِغَرِ جِسْمِهِ.

ذَاتَ يَوْمٍ، طَلَبَ "صَالِحٌ" مِنْ زَوْجَتِهِ:

"رَاضِيَةَ" أَنْ تُعِدَّ لَهُ فَطِيرَةً كَبِيرَةً.

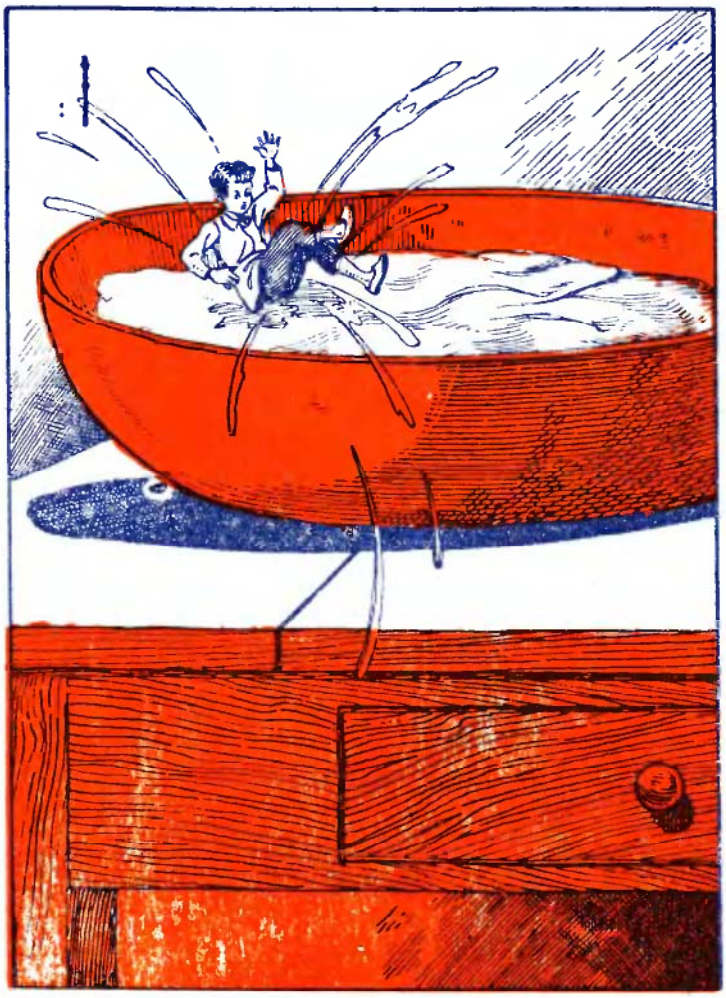

"رَاضِيَةُ" وَعَدَتْ زَوْجَهَا "صَالِحًا" بِإِجَابَةِ طَلَبِهِ،

وَقَامَتْ بِإِحْضَارِ ٱلدَّقِيقِ، وَعَجَنَتْهُ.

"سِمْسِمَةُ" أَرَادَ أَنْ يُسَاعِدَ أُمَّهُ فِي عَجْنِ

ٱلدَّقِيقِ: تَسَلَّقَ ٱلْإِنَاءَ، وَوَقَعَ فِي ٱلْعَجِينِ.

أُمُّ "سِمْسِمَةَ" كانَتْ وَقْتَئِذٍ مَشْغُولَةً ،

فَلَمْ تَفْطُنْ إِلَىٰ وُقُوعِ وَلَدِهَا فِي ٱلْإِنَاءِ .

أُمُّ "سِمْسِمَةَ" وَضَعَتْ إِنَاءَ ٱلْعَجِينِ

فَوْقَ ٱلنَّارِ ، كَيْ تَخْبِزَ ٱلْفَطِيرَةَ .

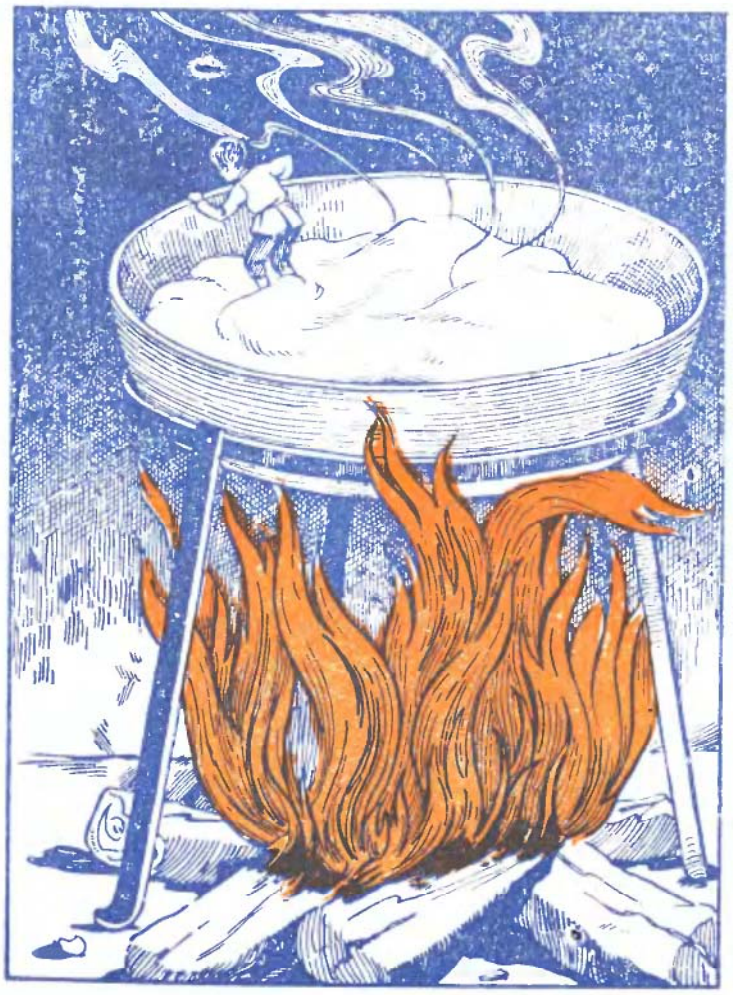

بَعْدَ قَلِيلٍ، أَحَسَّ "سِمْسِمَةُ" بِالسُّخُونَةِ،

وَهُوَ فِي ٱلْإِنَاءِ، وَحَوْلَهُ ٱلْعَجِينُ.

"سِمْسِمَةُ" ٱنْزَعَجَ، وَخَافَ أَنْ يَحْتَرِقَ.

"سِمْسِمَةُ" ظَلَّ يُكَافِحُ لِلْخَلَاصِ.

"رَاضِيَةُ": "أُمُّ سِمْسِمَةَ" رَأَتِ ٱلْعَجِينَ
يَتَحَرَّكُ فِي ٱلْإِنَاءِ. "أُمُّ سِمْسِمَةَ" خَافَتْ.
"أُمُّ سِمْسِمَةَ" "لَمْ تَجِدْ حِيلَةً، إِلَّا أَنْ
تَتَخَلَّصَ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْعَجِيبِ.

"رَاضِيَةُ": أُمُّ "سِمْسِمَةَ" شَافَتْ حَدَّادًا يَحْمِلُ

أَدَوَاتِهِ، يَمُرُّ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِهَا .

أُمُّ "سِمْسِمَةَ" أَسْرَعَتْ تُنَادِي ٱلْحَدَّادَ .

أُمُّ "سِمْسِمَةَ" أَعْطَتِ ٱلْإِنَاءَ لِلْحَدَّادِ .

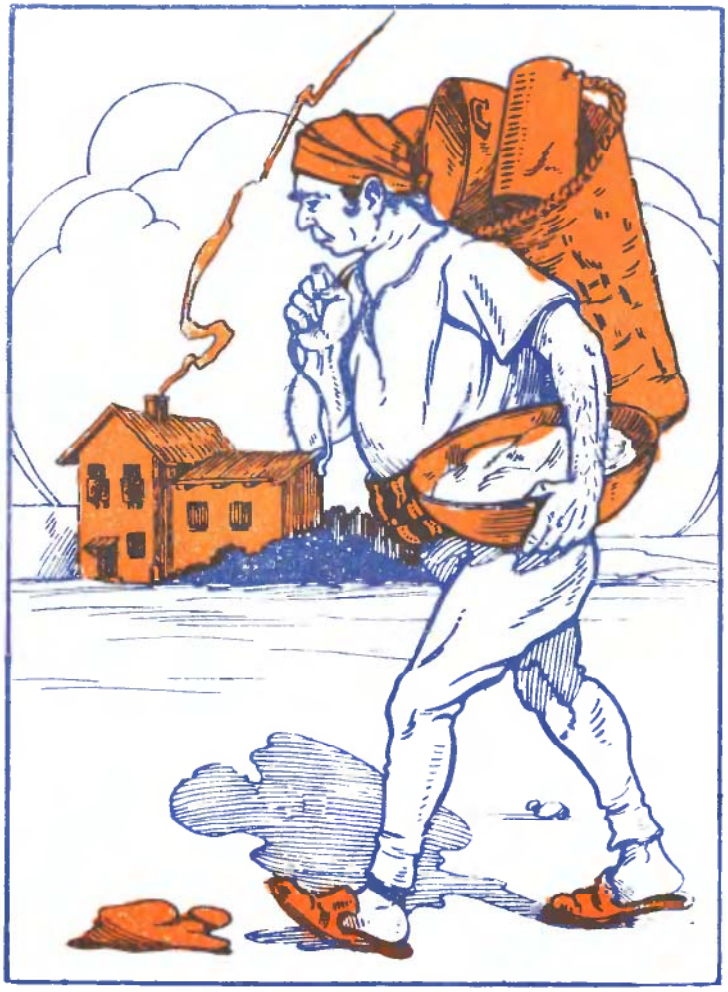

اَلْحَدَّادُ فَرِحَ بِمَا أَخَذَ ، دُونَ ثَمَنٍ .

مَنَّى نَفْسَـهُ بِأَكْلِ فَطِيرَةٍ لَذِيذَةٍ .

اَلْحَدَّادُ حَمَلَ ٱلْإِنَاءَ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ .

ٱلْحَدَّادُ سَمِعَ صَوْتًا ضَعِيفًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

اَلْحَدَّادُ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ، لِيَعْرِفَ مَصْدَرَ ٱلصَّوْتِ.

كانَ ٱلصَّوْتُ ٱلضَّعِيفُ : صَوْتَ "سِمْسِمَةَ".

اَلْحَدَّادُ أَيْقَنَ أَنَّ ٱلصَّوْتَ مِنْ دَاخِلِ ٱلْإِناءِ.

اِشْتَدَّ خَوْفُ ٱلْحَدَّادِ، فَقَذَفَ بِالْإِنَاءِ بَعِيدًا.

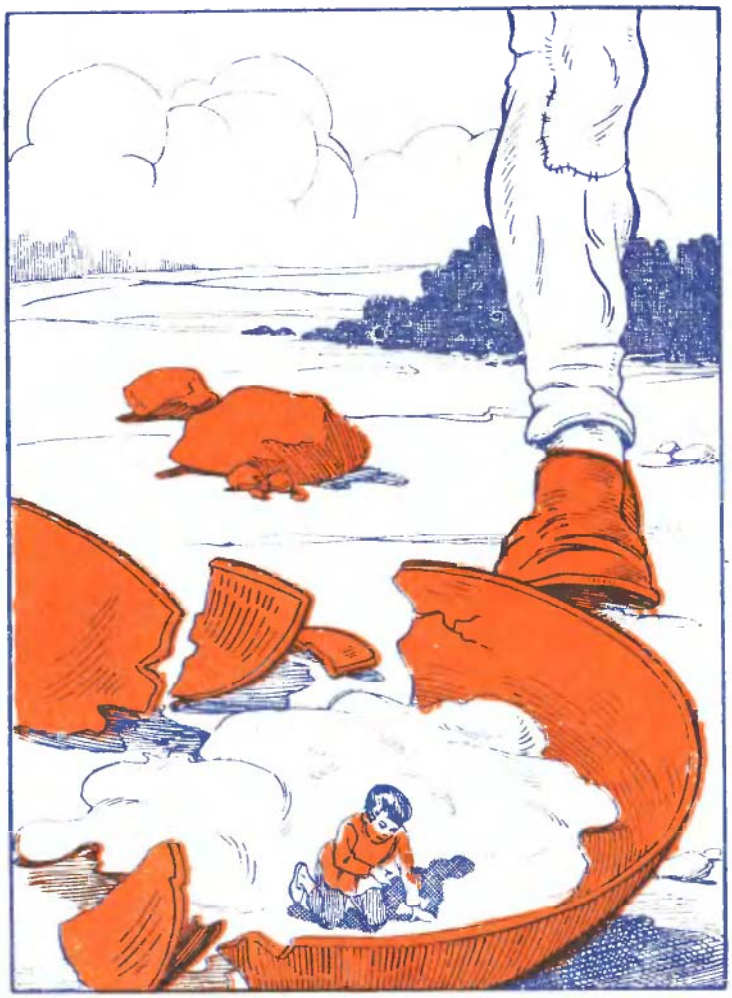

اِنْدَلَقَ مَا فِي ٱلْإِنَاءِ عَلَى ٱلْأَرْضِ .

"سِمْسِمَةُ" خَرَجَ ، وَعَادَ إِلَىٰ بَيْتِهِ سَالِمًا.

حَكَىٰ لِوَالِدِهِ وَوَالِدَتِهِ مَا حَدَثَ .

اَلْوَالِدَانِ حَمِدَا ٱللّٰهَ عَلَى سَلَامَةِ "سِمْسِمَةَ".

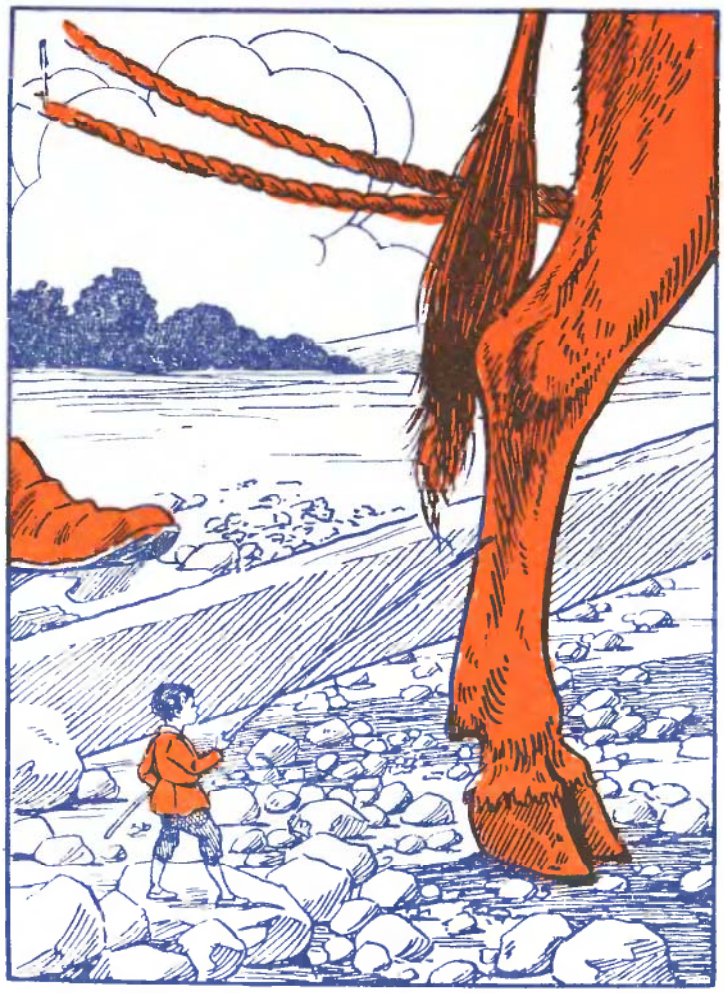

"سِمْسِمَةُ" طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ.

"صَالِحُ" اسْتَجَابَ لِرَغْبَةِ وَلَدِهِ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ

إِلَى حَقْلِ الزِّرَاعَةِ، لِيُسَاعِدَهُ فِي جَرِّ الْمِحْرَاثِ.

"سِمْسِمَةُ" كَانَ سَعِيدًا بِصُحْبَةِ أَبِيهِ.

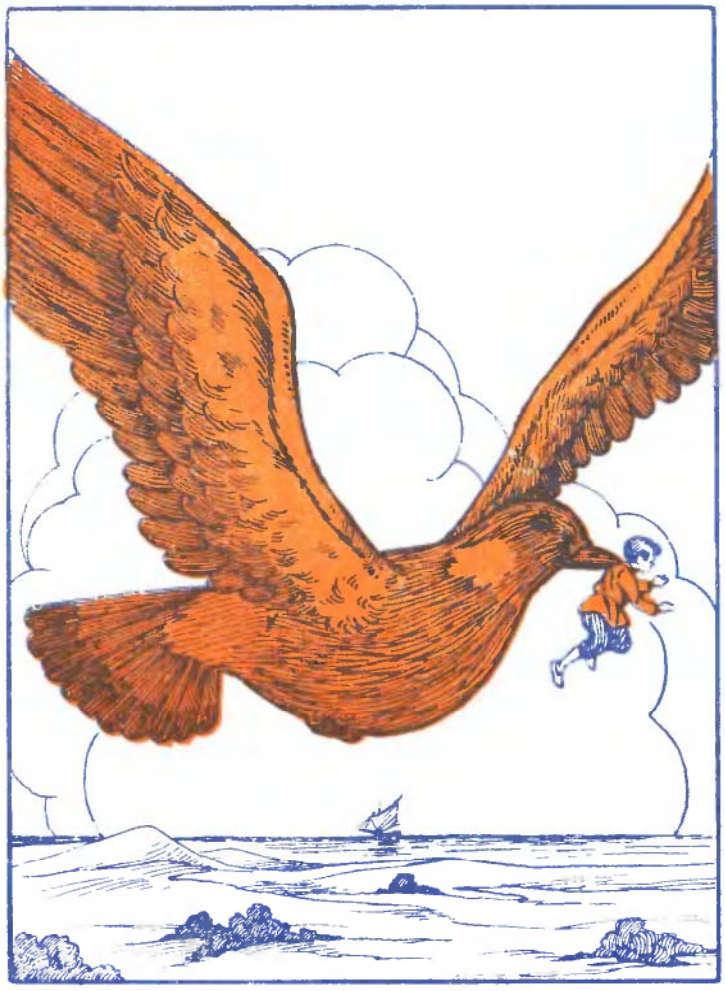

غُرابٌ كانَ يُرَفْرِفُ بِجَناحَيْهِ فَوْقَ ٱلْحَقْلِ.

رَأَىٰ "سِمْسِمَةَ" صَغِيرَ ٱلْحَجْمِ، فَالْتَقَطَهُ.

اَلْغُرابُ طَارَ فَوْقَ سَطْحِ ٱلْبَحْرِ.

"سِمْسِمَةُ" كانَ فِي فَمِ ٱلْغُرابِ.

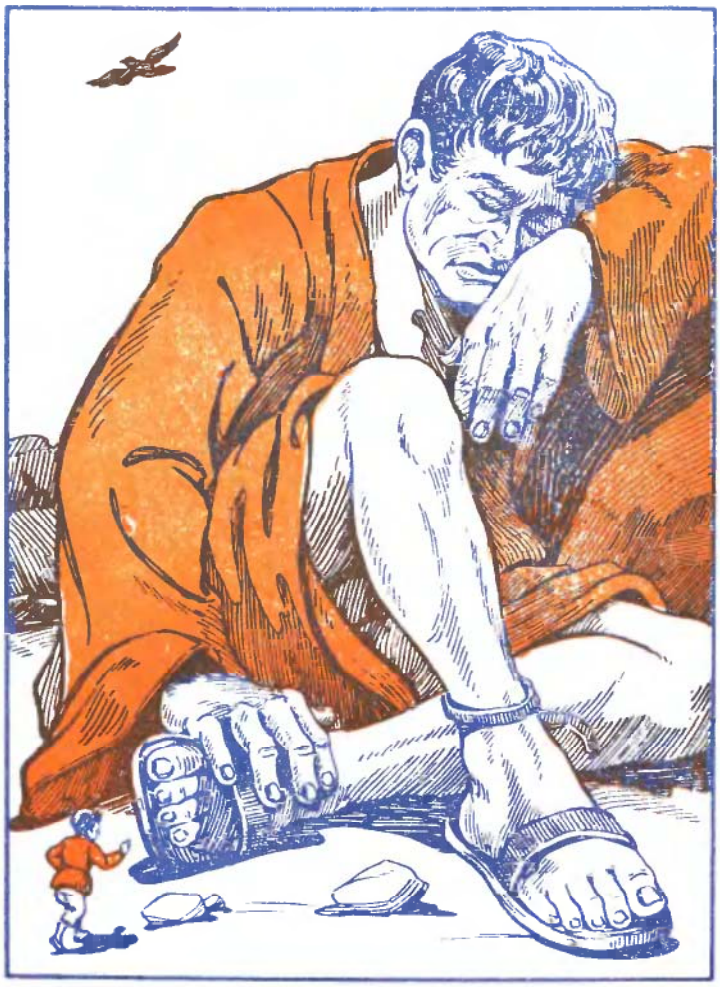

"سِمْسِمَةُ" سَقَطَ مِنْ فَمِ ٱلْغُرَابِ ،

بِٱلْقُرْبِ مِنْ قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى ٱلشَّاطِئِ .

حَارِسُ ٱلْقَلْعَةِ كَانَ فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ ،

عَلَىٰ سَطْحِهَا ٱلْعَالِي يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.

"سِمْسِمَةُ" فَرِحَ بِنَجَاتِهِ مِنْ فَمِ ٱلْغُرَابِ.

"سِمْسِمَةُ" أَرَادَ أَنْ يَتَعَرَّفَ إِلَىٰ ٱلْحَارِسِ.

"سِمْسِمَةُ" ٱقْتَرَبَ مِنْ كُمِّ ٱلْحَارِسِ،

مُحَاوِلًا أَنْ يُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ بِلُطْفٍ.

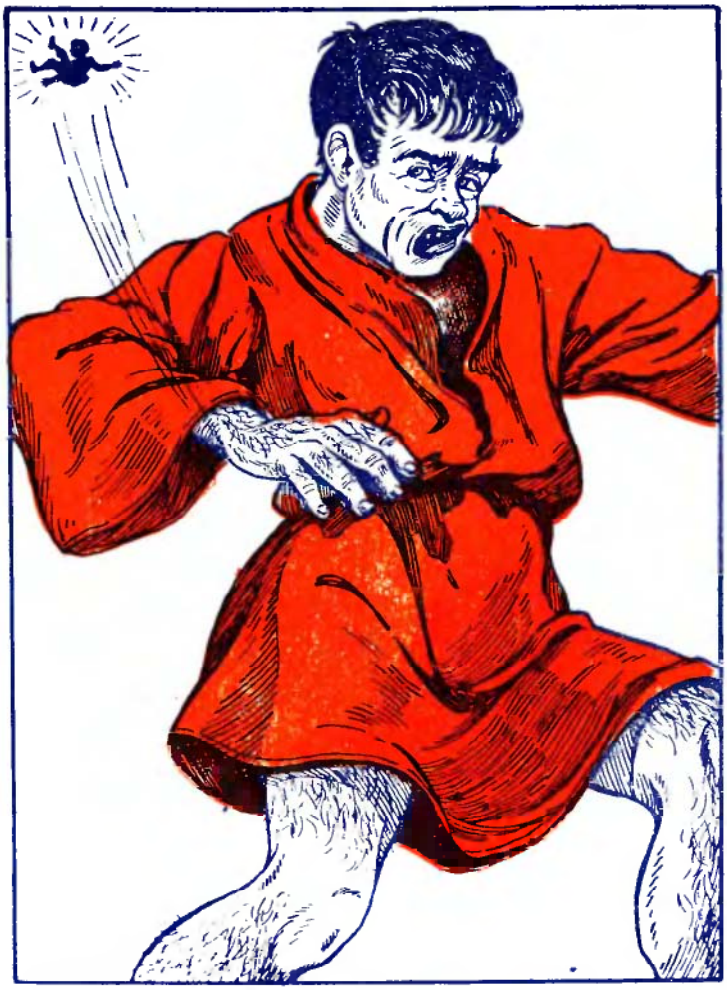

حارِسُ ٱلْقَلْعَةِ أَحَسَّ بِحَرَكَةٍ غَرِيبَةٍ!

حارِسُ ٱلْقَلْعَةِ ٱنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ مَذْعُورًا!

حارِسُ ٱلْقَلْعَةِ قَفَزَ قَفْزَةً هائِلَةً،

فَطَوَّحَ بِـ "سِمْسِمَةَ" إِلَى ٱلْبَحْرِ.

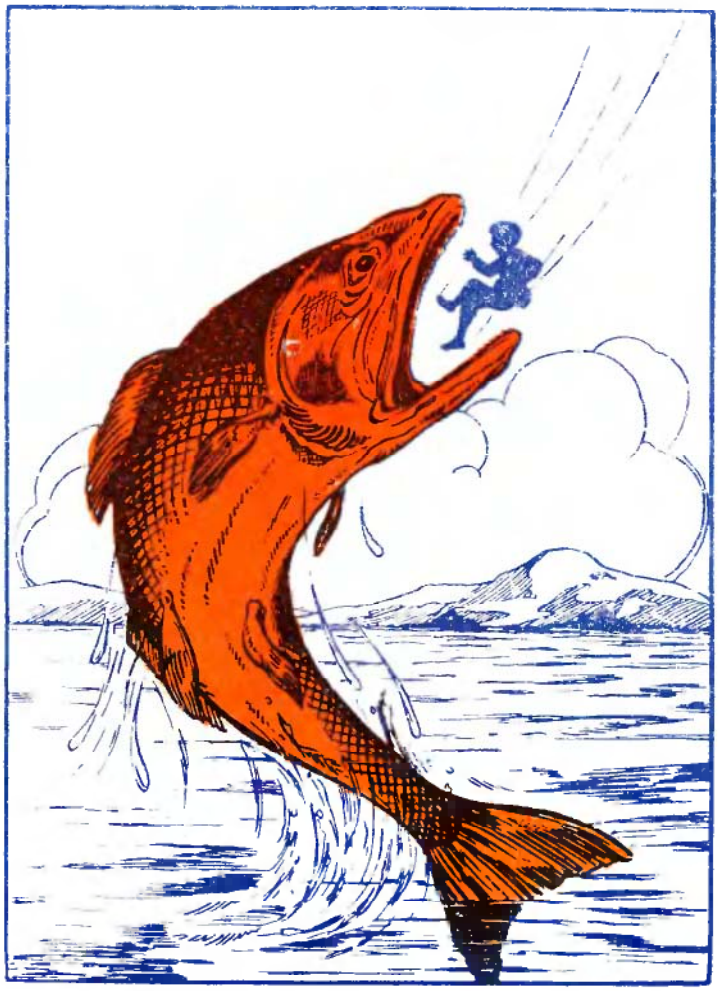

"سِمْسِمَةُ" ظَلَّ يُغالِبُ أَمْواجَ ٱلْبَحْرِ.

سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ كانَتْ تَعُومُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ.

اَلسَّمَكَةُ رَأَتْ "سِمْسِمَةَ" ٱلصَّغِيرَ يَعُومُ.

اَلسَّمَكَةُ طَمِعَتْ فِيهِ، وَابْتَلَعَتْهُ فِي ٱلْحالِ.

أَحَدُ ٱلصَّيَّادِينَ أَلْقَىٰ شَبَكَتَهُ فِي ٱلْبَحْرِ.

اَلصَّيَّادُ أَحَسَّ بِأَنَّ ٱلشَّبَكَةَ ثَقِيلَةٌ.

اَلصَّيَّادُ فَرِحَ بِصَيْدِهِ، جَذَبَ ٱلشَّبَكَةَ بِقُوَّةٍ.

اَلشَّبَكَةُ صَادَتِ ٱلسَّمَكَةَ، وَمَعَهَا "سِمْسِمَةُ".

اَلصَّيَّادُ اِبْتَهَجَ بِالسَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ الْحَجْمِ.

اَلصَّيَّادُ حَمَلَهَا إِلَىٰ قَصْرِ السُّلْطَانِ .

اَلصَّيَّادُ قَالَ فِي نَفْسِهِ: "لَا شَكَّ أَنِّي سَأَنَالُ

جَائِزَةً سَخِيَّةً عَلَىٰ هٰذَا الصَّيْدِ الثَّمِينِ."

طَبَّاخُ ٱلسُّلْطَانِ تَلَقَّىٰ مِنَ ٱلصَّيَّادِ ٱلسَّمَكَةَ ٱلْكَبِيرَةَ، وَكَافَأَهُ عَلَيْهَا مُكَافَأَةً طَيِّبَةً.

اَلطَّبَّاخُ شَمَّ ٱلسَّمَكَةَ، فَوَجَدَهَا طَازَجَةً.

اَلطَّبَّاخُ تَهَيَّأَ لِشَقِّ بَطْنِ ٱلسَّمَكَةِ.

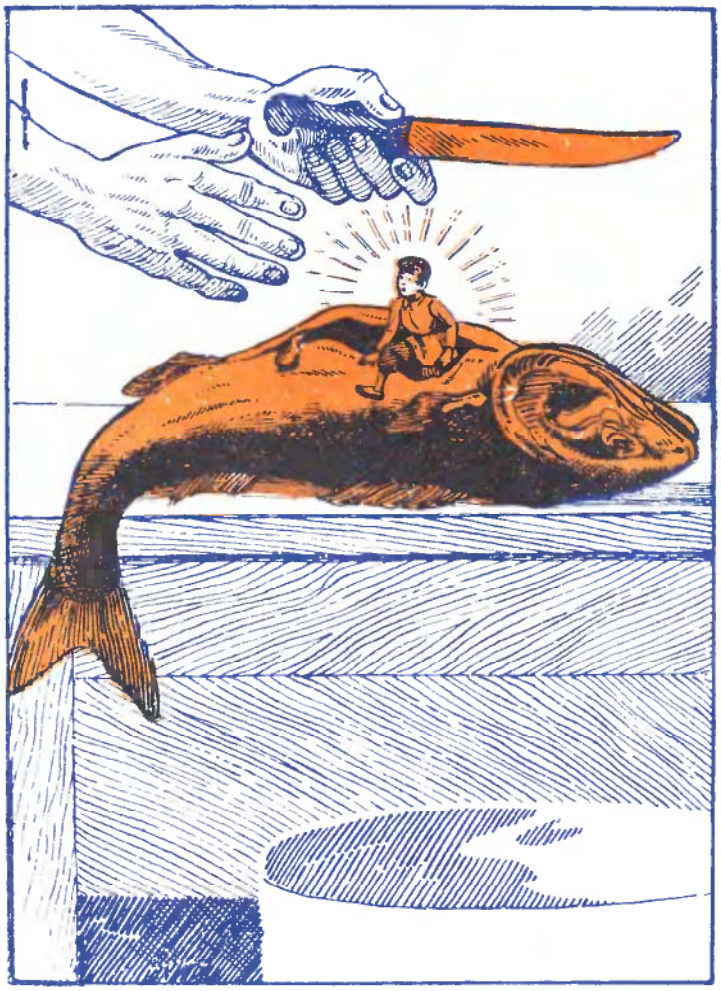

اَلطَّبَّاخُ شَقَّ بَطْنَ ٱلسَّمَكَةِ.

"سِمْسِمَةُ" أَطَلَّ مِنْ بَطْنِ ٱلسَّمَكَةِ.

اَلطَّبَّاخُ فَزِعَ عِنْدَمَا رَأَىٰ "سِمْسِمَةَ".

اَلطَّبَّاخُ هَرَبَ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِ اَلْعَجِيبِ.

"سِمْسِمَةُ" نادَى الطَّبَّاخَ قائِلًا :

"ما بالُكَ تَخافُ مِنِّي ، وَأَنا إِنْسانٌ مِثْلُكَ ؟

اِذْهَبْ بِي إِلَى سَيِّدِ الْبَيْتِ ، لِأَرْوِيَ قِصَّتِي."

اَلطَّبَّاخُ حَمَلَ "سِمْسِمَةَ" إِلَى السُّلْطانِ.

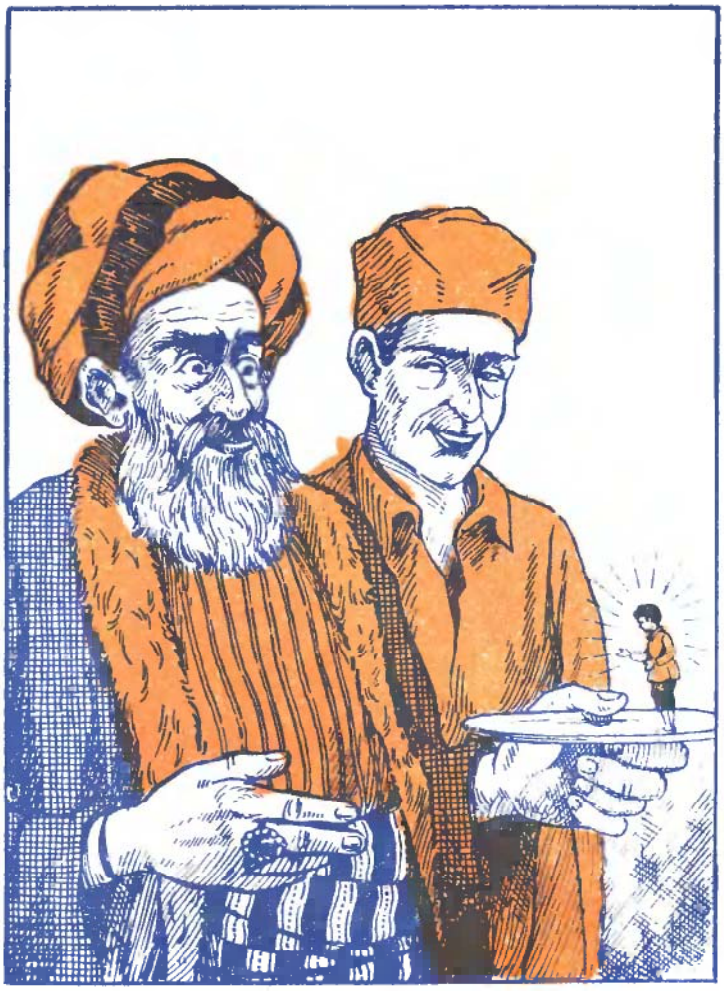

اَلسُّلْطانُ عَجِبَ مِنْ صِغَرِ "سِمْسِمَةَ".

اَلسُّلْطانُ سَأَلَهُ عَنِ ٱسْمِهِ وَقِصَّةِ حَيَاتِهِ.

"سِمْسِمَةُ" حَكَىٰ كُلَّ مَاجَرَىٰ لَهُ.

اَلسُّلْطَانُ فَرِحَ بِذَكَاءِ "سِمْسِمَةَ".

اَلسُّلْطَانُ كانَ يُرَبِّي فِيرَانًا بَيْضَاءَ أَنِيسَةً .

"سِمْسِمَةُ" كانَ يَلْعَبُ مَعَ ٱلْفِيرَانِ ٱلْبِيضِ .

اَلسُّلْطانُ أَهْدَىٰ إِلَىٰ "سِمْسِمَةَ" فَأْرًا أَبْيَضَ ،

لِيَرْكَبَهُ فِي نُزْهَتِهِ ، وَيَتَسَلَّىٰ بِصُحْبَتِهِ .

"سِمْسِمَةُ" فَرِحَ كَثِيرًا بِالْفَأْرِ الْأَبْيَضِ.

"سِمْسِمَةُ" كَانَ يَصْحَبُ الْفَأْرَ لِلنُّزْهَةِ،

وَهُوَ مَسْرُورٌ بِمُرَافَقَةِ صَدِيقِهِ الْعَزِيزِ.

"سِمْسِمَةُ" وَالْفَأْرُ عَاشَا سَعِيدَيْنِ زَمَنًا.

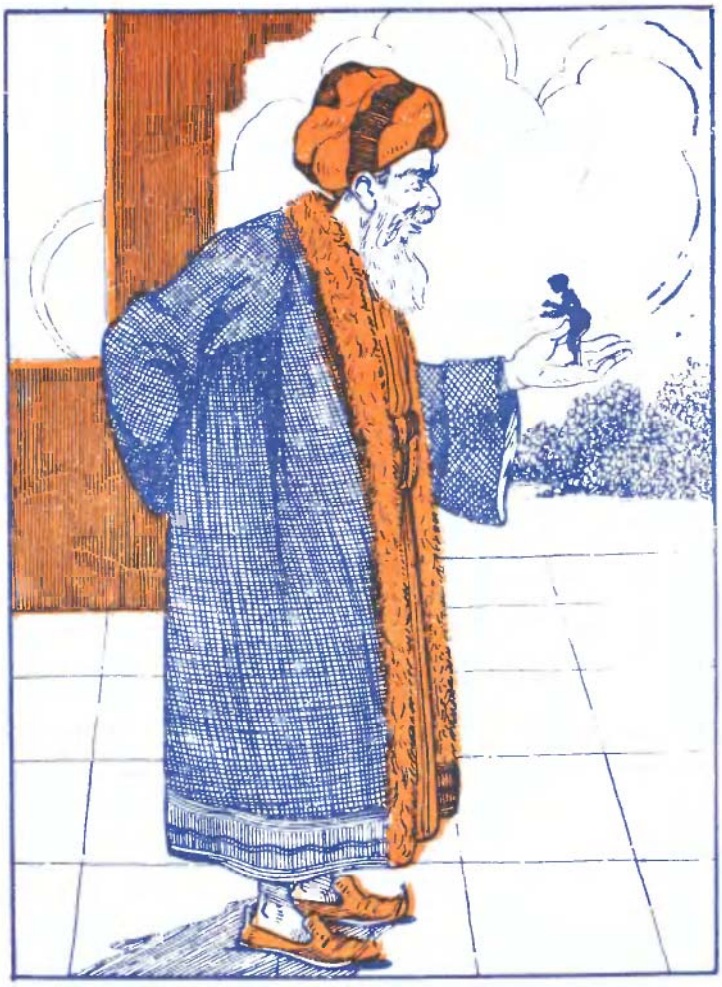

"سِمْسِمَةُ" اشْتَاقَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ وَالِدَيْهِ.

"سِمْسِمَةُ" طَلَبَ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ الْفَأْرَ الْأَبْيَضَ ، فَوَافَقَهُ السُّلْطَانُ

الْفَأْرُ الْأَبْيَضُ حَمَلَهُ إِلَىٰ بَيْتِ أَهْلِهِ .

اَلْوَالِدَانِ فَرِحَا بِعَوْدَةِ "سِمْسِمَةَ".

اَلْوَالِدَانِ أَكْرَمَا اَلْفَأْرَ اَلْأَبْيَضَ: صَدِيقَ اِبْنِهِمَا.

"سِمْسِمَةُ" ظَلَّ طُولَ عُمْرِهِ حَرِيصًا

عَلَى نَفْسِهِ، حَتَّى لَا يُصِيبَهُ مَكْرُوهٌ.

تَمَّتِ اَلْقِصَّةُ.

(يُجابُ مِمّا فى هذه الحِكايةِ عن الأسئلة الآتيةِ) .

١ - كيف كان يعيش «صالحٌ» مع زوْجته ؟ وعلى أىِّ شئٍ كانا يتعاونان ؟

٢ - من الَّذى طرَق بَيْتَ الزارع ؟ وماذا أحضر الزارعُ له ؟

٣ - ماذا قدَّمت «راضيَةُ» للضَّيْف ؟ وماذا تَمنى الزَّوْجان ؟

٤ - لماذا سُمِّىَ الطفلُ «سمْسمَة» ؟ وماذا طلب «صالحٌ» من «راضيَةَ» ؟

٥ - ماذا صنع «سمسمةُ» ؟ وماذا حدَث له ؟ وأين وضعت أمُّه الإناءَ ؟

٦ - لماذا كافَح «سمسمةُ» ؟ ولماذا أرادت الأمُّ التخَلُّص من الإناء ؟

٧ - من الذى أخذ الإناءَ ؟ وماذا سمع وهو فى طريقه ؟

٨ - لماذا قذَف الحدَّادُ بالإناء ؟ وكيف عاد «سمسمةُ» إلى البيْت ؟

٩ - لماذا أخذ «صالحٌ» ولدَه إلى الحقل ؟ وماذا حدث للوَلَد ؟

١٠ - أيْن سقَط «سمسمةُ» ؟ ولمن أراد أن يتعرَّف ؟ وماذا فعل ؟

١١ - كيف وقع «سمسمةُ» فى البَحْر ؟ وماذا فعلت به السَّمَكَةُ ؟

١٢ - لماذا ذهب الصَّيَّادُ بالسَّمكَة إلى قصر السُّلطان ؟

١٣ - ماذا أطلَّ من بطْن السَّمَكَة حين انشقَّت؟ لماذا فرِحَ الطبَّاخُ ؟

١٤ - ماذا قال «سمسمةُ» للطَّبَّاخ ؟ ولماذا فرح به السُّلطانُ ؟

١٥ - ماذا كانت هديةُ السُّلطان ؟ وماذا صنع «سمسمةُ» مع الهديَّة ؟

١٦ - ماذا طلَب «سمسمةُ» من السُّلطان ؟

وعلى أىِّ شَئٍ حَرصَ طولَ عُمْره ؟

عجائب القصص

بقلم كامل كيلاني

الساحر الأحمر

سلسلة

اللحية الزرقاء

جعبة الشوك

حبيب الشعب

مدينة الزجاج

مغامرات نونو

الكوميديا الإلهية

Bibliotheca Alexandrina
0287475

مطبعة الك

٢٢ شارع غيط العدة / باب الخلق

المتفرع من شارع حسن الأكبر

رشاد كامل كيلاني